الفروق بين الجنسين في إدراك عوامل التفريط التحصيلي داخل النظم المدرسية المختلفة (الحكومية– الخاصة – الدولية) في المرحلة الإعدادية

أماني عبد المنعم إبراهيم كامل

(علم النفس التربوي)

ملخص الدراسه:

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي الفروق بين الجنسين في ادراك بعض العوامل المسببة للتفريط التحصيلي (السياق الشخصي للطالب , السياق الأسري والمدرسى والسياق المجتمعي) فى كل من النظم التعليمية الثلاث الحكومية والخاصة والدولية في المرحلة الاعدادية. تكونت عينة الدراسة الميدانية من ١١٩٣ تلميذ / تلميذة موزعين علي النظم التعليمة الثلاث في ١٦ مدرسة اعدادية بمحافظة الاسكندرية . واتبعت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة وطبقت الباحثة مقياس كاتل للعامل العام المتحرر من أثر الثقافة ومقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم ومقياس التقدير التشخيصي لذوي التفريط التحصيلي . وأسفرت الدراسة عن: (١٧٨) تلميذ و(١٦٧) تلميذة من ذوي التفريط التحصيلي من إجمالي ١٠٨٢ تلميذ / تلميذة, بعد استبعاد التلاميذ العاديين وعددهم (٧١٧) وحالات الدمج وعددهم (111) وذوي صعوبات التعلم وعددهم (٢٠) تلميذ / تلميذة من العينة الأساسية. وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في النظم التعليمية الثلاث حيث كان البنين من ذوي التفريط التحصيلي أكثرعددا في النظامين الحكومي والدولي وأكثر استجابة لعوامل التفريط التحصيلي بالمقارنة بالمقارنة بالإناث.علي العكس في النظام التعليمي الخاص حيث كانت الإناث من ذوي التفريط التحصيلي أكثرعددا عن البنين وأكثر استجابة لتلك العوامل .

Abstract

The present study aimed to investigate the gaps between gender in the perception of the underachievement's factors (the personality factors, the family context, the school and the societal context) in each of the three educational systems (public, private and international) in the preparatory stage.

The sample of the field study was composed of (1193) students distributed on the three educational systems of 16 middle schools in Alexandria Governorate. The researcher followed the descriptive approach in the study and applied three diagnostic tools. The results indicated that: the number of underachievers was(178) boys and (167) girls out of the field study students also there were statistically significant differences in gender in favor of boys both in public and international schools.Boys were also more responsive to the factors of achievement in comparison to the females. In contrast, in the private educational system , females were more than boys.

المقدمـــة:

تزخر المدارس بالعديد من الطلبة من كافة الفئات المتباينة فى خصائصها ودوافعها وميولها وإحتياجاتها وقدراتها يخضعون لمناهج مكدسة لا تتحدى القدرات فى بيئات صفية جامدة تشجع الطلاب كافة على دراسة مواد متماثلة بالسرعة و نمط التعليم نفسيهما , مما ينجم عنه مشكلات متباينة فى بيئة التعلم , نيكولاس كولانجيلو (٢٠١١) .ليشكوكل معلم من وجود طالب واحد على الأقل يأتى الى المدرسة بدون كتب أو بدون أداء الواجبات المنزلية أو طلبة منزعجة من المدرسين أو الآباء أو طلبة يمكن أن يكون أداؤهم من أفضل الطلاب ولا يبالون بالإمتحانات بالرغم من مناشدة المعلمين لهم أن درجاتهم سوف تؤثر على باقى حياتهم المهنية ,مثل هؤلاء يوصفون بأنهم من ذوي التفريط التحصيلي ,

ماكوتش وسيجل (McCoach& Siegl ,2003) .

تأتى مشكلة التفريط التحصيلى كمشكلة معقدة فى مرتبة عالية من المشكلات الاكثر شيوعا فى مجال الابحاث والدراسات القائمة على الموهبة / التفوق بالرغم من كونها متداخلة مع كثير من المشكلات المفاهيمية ذات الاهمية, زيجلر وستوجر (Ziegler&Stoeger,2012) حتى اصبحت من اكثر القضايا التعليمية مناقشة وبروزا اعلاميا و سياسيا فى المجتمع الغربى على وجه الخصوص .

والتفريط التحصيلى مشكلة يشكو منها كافة فئات المجتمع الطلابى أيا كانت أصولهم الاجتماعية أو الثقافية أو البيئية, وهى أقل أعتمادا على العوامل الوراثية , وتبدأ هذه الظاهرة فى التنامى بدءا من المرحلة المتوسطة (الإعدادية) , وتستمر حتى تصل الى المرحلة الجامعية (فتحي الزيات, ٢٠١٤: ٢٣) .

والتفريط التحصيلى مشكلة معقدة تبدو فى معظم الحالات ناجمة عن مجموعة من العوامل الداخلية الشخصية ترجع إلي التلميذ , ومجموعة أخري من العوامل الخارجية تتضمن مؤثرات بيئية متنوعة, سواء فى بيت الطالب أوالمدرسة أوالمجتمع ككل بظروفه الثقافيه والإقتصادية والإجتماعية. فالممارسات الصفية التى تفتقر الى الاستثارة العقلية والتكليفات المنزلية الروتينة والبيئة المدرسية الجامدة التى قد لا تسمح بالتعبير الكامل عن قدرات التلميذ وفى بعض الاحيان التفاعلات الصفيه السلبيه أو أنشطة المساق المحدودة , كل هذه العوامل من شأنها زيادة أعداد ونسب ذوى التفريط التحصيلى. أيضا المشكلات العائلية الخطيرة والأساليب الوالديه المتذبذبة فى المعامله يمكن أن تعيق قدرة الطالب على إعطاء العمل المدرسى الإنتباه المطلوب (فتحي الزيات, ٢٠١٤: ٦٤٢).

وتثير مشكلة التفريط التحصيلي لدي فئة معينة من الطلاب العاديين تفكير العديد من التربويين والآباء لعدد من الأسباب ، بدءاً بالهدر الكبير في الجهود المبذولة في العملية التعليمية ، وتكاليف التعليم العالية والمشاكل السلوكية التي تظهر مشاعر الإحباط وأحيانا السلوك العدواني لدي بعض التلاميذ ضد أقرانهم الذين يتمكنون من الأداء الجيد في المدرسة ، فضلا عن تمرد هؤلاء التلاميذ وفقدانهم للثقة بالنفس حتي يصل بهم الأمرإلى الشعور بأنهم غير مؤهلين لتلبية متطلبات الحياة بنجاح, (كولانجيلو,٢٠١١).

ويوفر الأدب النظري, العديد من البحوث والدراسات التي وقفت علي أسباب هذه الظاهرة . وعدد الباحثون والتربويون مجموعة من العوامل التي تعمل منفصلة أو مجتمعة لتشكل فئة ذوي التفريط التحصيلي , ريس وماكوتش

(Reis & McCoach, 2000) علي النحو التالي :

١- التفريط التحصيلي والسياق المدرسي : نقل كلا من حسن مختار(١٩٨٥) وسليمان حبش(١٩٩٣) عن ريم ,إيميرك وريس وماكوتش (Rimm, 1997; Emerick, 1992 ; Reis & McCoach, 2000) أن انخفاض الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدي فئة ذوي التفريط التحصيلي قد يكون ذا صلة بالسياق المدرسي , ويضم السياق المدرسي مجموعة من العوامل مثل اتجاهات المدرسين وتفضيلاتهم نحو الطلاب , المنهج الدراسي وعمليات التقويم , ضعف العلاقات الإنسانية داخل المجتمع المدرسي , امكانات المدرسة وكثافة الفصول الدراسية , والعلاقات بالأقران .

٢- التفريط التحصيلي والسياق الأسري : جادل باحثون آخرون أمثال بيكر, ريم , ريس وماكوتش (Baker,et al.1998; Rimm,1997; Reis& McCoach, 2000) بأن التفريط التحصيلي ربما يرتبط بالسياق الأسري كالتفكك الأسري وتذبذب المعاملة الوالدية والخطاب الأسري الجامد وعدم وضوح الأهداف

٣- التفريط التحصيلي والسياق الشخصي للطالب : وأشارت مجموعة أخرى من الباحثين إلى أن التفريط التحصيلي قد يرتبط بعوامل شخصية أكثر خطورة مثل الدافعية , والمشكلات العاطفية والتحفيز والتنظيم الذاتي للطالب ، وأساليب التعلم المختلفة للطلاب, وادراك الطالب لذاته الأكاديمية , وغيرها من العوامل الذاتية التي ترتبط بالطالب, ماكوتش وريم (Reis, McCoach & 2000).

٤- التفريط التحصيلي والسياق المجتمعي : ويري فتحي الزيات (٢٠١٥) أن التفريط التحصيلي يرتبط بأسباب أخري تتعلق بسياق المجتمع الذي ينتمي له الطالب فضلا عن الأسباب السابقة , مثل درجة شعور الفرد بالعدالة الاجتماعية , والمساواة في الجهد والعائد ومدي إعمال المجتمع لقيم الإلتزام بالقانون.

ويمكن تنظيم هذه الأسباب في مجموعة تضم أربع محاور :

١- محور السياق الشخصي للطالب
٢- محور السياق الأسري
٣- محورالسياق المدرسي
٤- محورالسياق المجتمعي

ويلخص الكسندر(٢٠٠٨) العوامل الأكثر اسهاما في التفريط التحصيلي في الجدول التالي

جدول (١) العوامل الأكثر شيوعا التي تساهم في انخفاض الأداء الأكاديمي للتلاميذ

العوامل الشخصية الدافعية للطالب	العوامل الآسرية (ديناميات السياق الأسري)	العوامل المدرسية (ديناميات السياق المدرسي)
الاضطرابات الانفعالية والسلوكية	البيئة المنزلية غير المتوازنة وعدم وضوح سلوكيات الأسرة	عدم ملائمة المنهج لاحتياجات الطالب
تدني مفهوم الذات	نقص الاحتواء ودعم الوالدين	الملل ونقص الإثارة
المثالية الذائدة والخوف من الفشل	زيادة السيطرة والتحكم في سلوكيات الابن	الممارسات الصفية التي تفتقر لإستثارة التحدي العقلي والمعرفي
وجهة الضبط الخارجية	زيادة الاعتمادية الممنوحة للابن	اتجاهات المدرسين وتوقعاتهم
مستوي دافعية الانجاز	الاختلاف بين اتجاهات الوالدين	الغياب الزائد
الاتجاه نحو المدرسة والمدرسين	قلة الطموح ونقص التحفيز للعمل والتحصيل	ادراك الطالب للبيئة التعليمية
الاحباط	رسائل الآباء المختلطة	جماعة الآقران

المصدر :(Alexander R. P. ,2008)

وبالرغم من كون ظاهرة التفريط التحصيلى ظاهرة قديمة ,وتناولها كثير من الباحثون و التربويون بالعديد من الدراسات والكتابات وما يزالون يولونها إهتماما متزايدا إلا أنها على المستوى المحلى لم تحظ بالإهتمام الكافى – من وجهة نظر الباحثة – و الباحث فى الكتابات المحلية والعربية التى أولت إهتماما بظاهرة التفريط التحصيلى يجد أن أغلبها أهتم بفئة " المتفوقين عقليا من ذوى التفريط التحصيلى" دون فئة ذوى التفريط التحصيلى ككل , حيث أنهم لا يتعدون نسبة ال٢٠% , وركزت معظم تلك الدراسات على طرق الكشف عنهم والعوامل النفسية والدافعية المرتبطة بضعف التحصيل لديهم وطرق قياسها وصعوبات التعلم إن وجدت وتوفير البرامج التربوية والإرشادية لتحسين مستوى الإنجاز الأكاديمى لديهم والبرامج العلاجية .

وكأي ظاهرة تربوية, يسعي الباحثون والتربويون إلي دراسة الفروق بين الجنسين بها للوقوف علي الفئة الأكثرتأثرا, ودراسة أسباب الإختلاف إن وجد ومحاولة وضع الحلول والتدخلات المناسبة. وهو ما يعتبرأحد مبررات الدراسة الحالية مع فحص الفروق بين الجنسين في ادراك عوامل التفريط التحصيلي في سياقات مدرسية متنوعة تتضمن سياقات كل من المدارس الحكومية والخاصة والدولية . كما

تسعي الدراسة الحالية للوقوف علي الفروق بين السياقات الأسرية والشخصية في النظم التعليمية المختلفة بين البنين والبنات من ذوي التفريط التحصيلي .

الفروق بين الجنسين في ظاهرة التفريط التحصيلي

تناولت منظمة الكومنولث (Commonwealth, 2006) قضية البنين ذوي التفريط التحصيلي وأكدت في احدي تقاريرهاعلي التباين الواضح في المستويات الأكاديمية بين البنين والفتيات في البلدان المشاركة, ولكنها تناولت هذه الظاهرة بالبحث من زاوية السياقين المجتمعي والمدرسي للدول الأعضاء من حيث :

أ- الإختلافات في طبيعة الاتجاهات التعليمية في البلدان التابعة للكومنولث .

ب- الدورالذي تلعبه الممارسات الإقتصادية – الإجتماعية في المجتمعات وأثره علي التوجه التعليمي.

ج- الدورالذي يلعبه النوع / الجنس في نمو ظاهرة التفريط التحصيلي وارتباطها بالمنهج وممارسات التعليم والتعلم المعتمدة بمدارس الدول الإعضاء .

د- توقعات المدرسين وأثره علي ظاهرة التفريط التحصيلي والممارسات التعليمية التي تعزز المعايير المجتمعية لسلوكيات البنين والبنات .

هـ- الفرق بين مستويات الدافعية لكل من البنين والبنات .

وتناول تقريرالكومنولث مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تقف خلف انخفاض الأداء الأكاديمي للطلاب من حيث : نقص المشاركة و نقص الأداء .

وأكد من قبل تقرير اليونسف UNICEF, (2004) إلي وجود علاقة بين الأوضاع الاقتصادية السيئة والأداء التحصيلي المنخفض للطلاب البنين علي وجه الخصوص , حيث أصبح التمايز في التعليم بين الجنسين تحول لصالح الإناث ليظهر مصطلح جديد وهو" البنين ذوي التفريط التحصيلي ". وبالنسبة لتوقعات المدرسين , يعزو المدرسون التحصيل المرتفع للطالبات مرتفعي التحصيل إلي الجهد الشاق والعمل المتصل من جانبهن , بينما ينسب المدرسون التحصيل المرتفع للطلبة البنين مرتفعي التحصيل إلي قدراتهم الفطرية وامكاناتهم الكامنة , أكثر من اعتقادهم في القدرة الأكاديمية للطلاب البنين . أما عن سوء التصرف من جانب الطلاب البنين فمرجعه إلي الملل .

وجاء تقرير اليونيسف (UNICIF, 2012) يؤكد علي أسباب بيئية مدرسية واقتصادية واجتماعية تتسبب في ظاهرة التفريط التحصيلي . وأشار إلي أن هيكلة نظام التعليم على مستوى التعليم الإلزامي سواء كان مجانا

أو دون ذلك في بعض البلدان , يمكن أن يكون بمثابة عوامل دفع غير مقصودة لتشجيع الفتيان على التسرب من التعليم بشكل غير مباشر , فضلا عن الموارد المحدودة داخل النظم التعليمية يزيد من تعقيد هذه القضايا . كما يرتبط الاستثمارالمحدود في التعليم في انخفاض الجودة. وبالنسبة إلي معدلات غياب طلاب المدارس في هذه الدول فإنه يزداد إذا لم يكن التعليم إلزامي أو مجاني أو مفيد. وعلاوة على ذلك ، فإن الديناميات الضمنية المتعلقة بالنوع أو الجنس التي يتواجد فيها البنين والتي تمنحهم استقلالية أكبر من البنات خاصة فيما يتعلق بالقدرة علي كسب المال ، تجعلهم أقل اهتماما بالتعلم، وأكثرعرضة لترك المدرسة.أيضا تناول التقرير الأساليب النمطية السائدة في الفصول الدراسية في معاملة البنين بالمقارنة بالبنات, والتي تنمي لدي البنين علاقة سلبية تجاه المدرسة والعاملين وأثرها علي الأداء الأكاديمي لهم .

كما أشار تقرير اليونيسف UNICIF, (2012) إلي الدور المحوري الذي تلعبه الأسرة في تعليم أبنائها وأثره علي التحصيل الدراسي لأبنائها وفي صنع القرارات التي تخص النواحي التعليمية لكونها مقدم الرعاية الرئيسة. فمفاهيم الأسرة حول أهمية تعليم الذكور من أبنائها أو تركهم للمدرسة (كما في بلاد الفلبين) يؤثر علي أعداد البنين الملتحقين بالمدرسة وعلي عدد السنوات التي يقضونها بها . وهنا نجد أن تقرير اليونسف تضمن بالبحث العوامل الإقتصادية والمجتمعية والمدرسية والأسرية فضلا عن الفروق بين الجنسين ,التي تلعب دورا هاما في العملية التعليمية و تتسبب في ضعف الأداء الأكاديمي أو في تعزيزه. وأوصت المنظمة أن مشكلة ضعف تحصيل البنين تستحق المزيد من التحقيقات والبحث من أجل سن سياسات وقوانين لتحقيق المساواة بين الجنسين .

النظم التعليمية

عبر التاريخ اختلف شكل ونظام التعليم فى كل عصر وفى كل بلد بدءا من التعليم فى المساجد والكنائس وصولا لتعليم المدارس النظامية . وتدريجا اختلف شكل التعليم ونظمه وأنواعه ,على الرغم من أن اختلاف أنواع التعليم فى أى دولة يعد عيبا لا ميزة و دليل تأخر لا تقدم بالنسبة للأمة كلها (أحمد عبيد ,١٩٧٩). وفي مجتمعنا المصري يوجد عدة نظم تعليمية :

أ- تعليم تقدمه مدارس حكومية تابعة للدولة ميزته الوحيدة مصروفاته شبه المجانية إلا أن من عيوب هذا النظام إهمال اهتمامات الطلاب وميولهم وبالتالي هم يدرسون من أجل النجاح وليس من أجل تنمية قدراتهم الفكرية العليا وذلك بسبب تكدس الفصول الشديد وعجز المعلم عن القيام بالتوجيه و المتابعة فضلا عن عدم ملائمة المناهج

للتطور العلمى وعدم توفر المرافق التى تلبى إحتياجات الطالب الشخصية

ب–تعليم تقدمه مدارس خاصة مملوكة لرجال أعمال , تعتبر متوسطة فى كل شىء , فى المصروفات والمرافق والخدمات,أما المناهج هى ذات المناهج الحكومية إلا أنها تقدم بلغة أجنبية. هدف هذه المدارس الربحية ومحاولة سد حاجة سوق العمل أما المادة العلمية التي يدرسها الطلاب هى في الغالب لا تقابل اهتماماتهم ولا قدراتهم ولا استعداداتهم وذلك لعدم مشاركتهم في تحديدها ولا تحديد ما إذا كانت تقابل احتياجات المجتمع وسوق العمل أومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية .

ج– تعليم تقدمه مدارس دولية ميزة هذا النظام أن نسبة التحصيل الطالب أعلى وعملياته الفكرية دائماً نشطة وجديته في الدراسة عالية وتحقيق الأهداف تعد أكثر إيجابية . وهى نظم تتميز بإعطاء مساحة كبيرة للطلاب من حرية الاختيار لبرنامج يرغب فى دراسته ، بل وفى داخل البرنامج توجد فرصة كبيرة للاختيار من بين مجموعة من المقررات وبالشروط التى تسمح للطالب أن يستكمل الدراسة فى الوقت الملائم عندما يكون لديه الرغبة والاستعداد والقدرة دون التقيد لحد ما بزمن معين ، ولذا فتكون الفائدة عالية. كما يعتمد هذا النظام على متابعة الطالب بالاختبارات المختلفة والواجبات وغيرها من الأنشطة طوال الفصل الدراسي . إلا أن ارتفاع تكلفة التعليم فى تلك المؤسسات بما لا يتناسب مع مستوى دخل الاسرة المتوسطة يعيق عملية الاختيار .

يعتبر النظام التعليمي المصري نظاماً مركزياً يخضع لسيطرة الحكومة المركزية في القاهرة وهناك عدة مؤسسات بمصر مسئولة عن إدارة العملية التعليمية وهى :

١. وزارة التربية والتعليم و تتولي العملية التعليمية بدءا من مرحلة رياض الأطفال وإنتهاءا بمرحلة شهادة اتمام المرحلة الثانوية، سواء تم ذلك عن طريق المدارس الحكومية أوالمدارس الخاصة بجميع محافظات الجمهورية.
٢. الأزهرالشريف, تسير مؤسسة الأزهرعلى نفس النظام في التعليم الحكومي, (الهيئة العامة للاستعلامات المصرية).

ويوجد نظم تعليمية عديدة بمحافظة الاسكندرية وهى :

مدارس **حكومية** (عربى – تجريبي) ومعاهد **أزهرية** ومدارس **خاصة** (عربى – لغات) ومدارس **دولية** (امريكية و المانية وبريطانية وفرنسية) ,(الكتاب الأحصائى (٢٠١١), مديرية التربية والتعليم, محافظة الاسكندرية).

ويمكن تقييمها من خلال اربعة معايير رئيسية هي : نوع المنهج ومستواه , المستوي التعليمي , التأهيـــل الـــوظيفي والمصـــاريف .

نوع المنهج المدرسي و مستواه:

هناك نوعان من المناهج في مصر:

أ – المناهج الحكومية التي وضعتها وزارة التربية و التعليم.

ب – المناهج الدولية المستوردة من امريكا و إنجلترا وفرنسا و ألمانيا.

النوع الأول: تلتزم به المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة والدينية. المناهج الحكومية عيوبها معروفة منها مثلا أنها مناهج قديمة نوعا ما وتعتمد علي الحفظ والتلقين .أيضا **مدارس اللغات الخاصة** تدرس المناهج الحكومية لكن باللغة الإنجليزية وتضاف الفرنسية أو الألمانية كلغة أجنبية ثانية أو مدارس تدرس المنهج الحكومي باللغة الفرنسية إضافة إلى اللغة الإنجليزية أو الألمانية كلغة ثانية.

النوع الثاني : تختص به **المدارس الدولية** فتعتمد علي مناهج أجنبية مختلفة تضعها عدد محدد من الجامعات الأجنبية مثل جامعة كامبردج "Cambridge" وجامعة "Edexcel " والتي تختلف تماما عن المناهج الحكومية المصرية في طريقة وضع الدروس والمواد واللغات وجودة المناهج ومعاصرتها للتقدم العلمي. ولكن عيب المناهج الدولية هو إهمالها لتعليم اللغة العربية والتربية الدينية لإعتمادهم الكلي علي المناهج الغربية . ولكن من أكبر الفروق بين النظم التعليمية الثلاث هو المستوي التأهيلي للمدرس نفسه.

المستوي التعليمي و المصاريف :

من المعروف أن من أكثر المستويات التعليمية تواضعا في مصر هو المستوي الذي تقدمه المدارس الجكومية بسبب انخفاض مصاريفها بشكل كبير وهي الميزة الوحيدة لها. أما المدارس الخاصة فهى متوسطة فى كل شىء بدأا بالمصاريف ونهاية بمستوي المخرجات التعليمية . أما المدارس الدولية فأسعارها فلكية بالنسبة لمستوى الأسرة المتوسطة وفى المقابل مرافق و أبنية وتجهيزات وكثافة فصول طبقا للمعايير الدولية. ويوضح الجدول التالى المقارنة بين النظم التعليمية بفئاتها الثلاث (حكومية–خاصة–دولية) من حيث نوع المنهج بنوعيه والمستوي التعليمي ,كثافة الفصول,التأهيل الوظيفى والمصاريف السنوية .

جدول (٢) مقارنة بين النظم التعليمية الثلاث في أهم المحاور

محاور النظم	حكومية	خاصة	دولية

المنهج الاساسى	– تلتزم به – المناهج قديمة و تعتمد على الحفظ و التلقين .	– تدرس معظمه باللغة الانجليزية او الفرنسية او الألمانية	– لا تلتزم بالمنهج المصرى ولها مناهج خاصة بها و هى المناهج الدولية التابعة لنوع الشهادة الممنوحة من قبلها . – المناهج ذات جودة ومعاصرة للتقدم العلمى وتعتمد على الفهم و البحث .
المنهج الاضافى	لا يوجد	– إضافة اللغة الفرنسية أوالانجليزية أو الألمانية كلغة ثانية . – كثرة المواد تمثل إرهاقا على الطالب .	– اللغة العربية و التربية الدينية و التربية الوطنية التابعين لجمهورية مصر العربية , و النجاح فيهم شرط الالتحاق بالجامعات المصرية
المستوى التعليمى	– متواضع يصل لحد السيىء	– يتدرج بين المتوسط و الجيد إذ أن طريقة المعلم أفضل مما هو عليه فى المدارس الحكومية .	– يتدرج بين الجيد و الممتاز اعتمادا على كفاءة المدرسين
كثافة الفصول	– تكدس شديد يصل الى ٧٠طالب بالفصل الواحد	– عدد الطلبة بالفصل الواحد يتراوح بين ٤٠–٥٥ طالب	– يتراوح بين ال٥ –١٦ طالب فى الفصل الواحد
تأهيل المعلمين	– من خريجى كليات التربية وكليات العلوم من الحاصلين على دبلوم التربوى ,وأيضا خريجى كليات الحاسب الآلى	– تشترط من الحاصلين على مؤهل جامعى و قد تشترط أو لا فى بعض الاحيان الحصول على دبلوم التربية فضلا عن الخبرة .	– إما مدرسين أجانب أو مدرسين مصريين حاصلين على شهادات جامعية فى التخصص ومن ذوى الخبرة و الكفاءة والتدريب و أيضا تشترط أن يكونوا من خريجى مدارس اللغات .
النظم الادارية	– تحت إشراف و توجيه وزارة التربية و التعليم المصرية	– تحت إشراف و توجيه وزارة التربية و التعليم المصرية قسم التعليم الخاص واللغات	– تحت رقابة وزارة التربية و التعليم المصرية. – خاضعة لإشراف و توجيه و تدريب المدرسين من قبل الدول الاجنبية المانحة للتراخيص و للشهادات الدولية
المصاريف	– المدارس الحكومية (عربى) شبه مجانية لا تزيد المصروفات عن ١٠٠ جنيه , فى حين تتراوح مصروفات المدارس التجريبية بنوعيها العادى والمميز بين ٤٠٠– ٢٠٠٠ جنيه مصرى	– تزيد عن ٢٠٠٠ جنيه لتصل فى بعض المدارس الى ١٦٠٠٠ جنيه مصرى .	تتراوح بين ال ٢٠ –٥٠ الف جنيه مصرى و فى بعض المدارس تشترط المصروفات بالعملة الاجنبية .

مصطلحات الدراسة :

التفريط التحصيلى Underachievement

" تباعد دال بين الاداء المتوقع الذى يسند إلى الإمكانات العقلية والتى تقاس غالبا بأى من إختبارات الذكاء أو القدرات أو الإستعدادات المقننه , والأداء الفعلى ممثلا فى التحصيل الأكاديمى , كما يقاس بالإختبارات المدرسية أو الصفية ,دون إنطباق الخصائص السلوكية المحكية لذوى صعوبات التعلم. " (فتحي الزيات ,٢٠١٤: ٦٢٩) .

عوامل التفريط التحصيلى Factors of Underachievement

تتعدد وتتنوع العوامل التى تقف خلف ظاهرة التفريط التحصيلى , وبالرغم من أن هذه

التباينات داخل مجموعة ذوى التفريط التحصيلى لا تجعلهم يمثلون مجتمعا متجانسا مما يجعل منها قضية عالية التعقيد. إلا أنه يمكن إجمال هذه العوامل فى : (فنحي الزيات ,٢٠١٥ : ٦٣٩)

١-**عوامل تتعلق بالسياق الشخصى للطالب** ,وهى مجموعة المحددات المعرفية والإنفعالية والدافعية للطالب والتى تتمايز فى مستوى الدافعية للإنجاز و مستوى الطموح ووجهة الضبط و الاتجاه نحو المدرسة والمعلمين والتى تؤثر على إقباله على التحصيل الأكاديمى .

٢-**عوامل تتعلق بالسياق الأسرى** ,ويقصد بها الاتجاهات الوالدية وأنماط التنشئة الأسرية والتى تتمايز بين التساهل أوالتشدد أوأنهم مذبذبين بالإضافة الى انخفاض أوارتفاع مستوى التوقعات نحو الأبناء بما لا يتلائم مع مستوى قدراتهم .

٣-**عوامل تتعلق بالسياق المدرسى** , لتشمل النظم أو البيئات الصفية المختلفة من حيث كفاءة المعلمين و مستوى تأهيلهم المهنى و التربوى, توفر المرافق و الخدمات المناسبة, المناخ المدرسى العادل أوالمتسلط وحرص المدرسة على تنمية مهارات طلابها, مدى إستثارة المناهج لرغبات الطلاب وميولهم وتلبيتها لقدراتهم ودوافعهم, عدالة التقويمات التحريرية والشفهية مع توفر الدعم والتقديراللازمان للطلاب .....

٤-**عوامل تتعلق بالسياق المجتمعى** , بما ينطوى عليه من محددات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية فضلا عن القيم التى تحكمه والتى تؤثر فى توجهات أفراده من حيث:

أ- مدى تدعيم المجتمع لثقافة الإنجاز أو الانتماء .

ب- درجة شعور الفرد بالعدالة الاجتماعية و المساواة فى الجهد و العائد .

ج- مدى إعمال المجتمع لقيم الالتزام بالقانون .

نظم المدارس School Systems

هى الأطر التى تضم كل عناصر العملية التعليمية ومكوناتها من الغايات والاهداف والأنظمة والطلاب والمعلمين وشتى العاملين فى قطاع التعليم والمبانى المدرسية والامكانات المادية والمناهج والمقررات .....الخ وما يربط بين هذه المكونات جميعها من علاقات وظيفية وما يحدث بينها من تفاعل وتعاون وتكامل بقصد تحقيق الغايات والاهداف المرسومة سلفا (أحمدعبيد, ١٩٧٩) .

المرحلة الاعدادية :

هى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والمتمثلة في مرحلة ما قبل التعليم الثانوي وهي تمتد إلى ٣ سنوات. وباستكمال هذه المرحلة،

يحصل الطالب على شهادة إتمام التعليم الأساسي. وتتمثل أهمية استكمال هذه المرحلة في حماية التلميذ من الأمية حيث إن التسرب المبكر من المدارس في هذه المرحلة يؤدي إلى الأمية، والفقر في نهاية المطاف (الهيئة العامة للإستعلامات المصرية).

ونتيجة لتباين السياقات الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنتجة للتفريط التحصيلى بين طلاب كلا من المدارس الحكومية و المدارس الخاصة والمدارس الدولية فى المرحلة الاعدادية , وتباين تأثيراتها علي كل من البنين والبنات وشكوي المعلمين من الطلاب البنين بسبب ضعف الإقبال على المهام الأكاديمية وبذل الجهد بصورة أكبر من الفتيات , فإنه يمكن تحديد **مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي :**

هل توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في إدراك سياقات التفريط التحصيلي داخل النظم التعليمية المختلفة فى المرحلة الاعدادية بمحافظة الإسكندرية ؟

أهداف الدراسة :

١- تحديد عوامل التفريط التحصيلى المختلفة التي تساهم في التباين بين البنين والبنات في ضعف التحصيل الدراسي .
٢- تحديد مدى تأثير النظم التعليمية المختلفة لمدارس محافظة الإسكندرية فى المرحلة الاعدادية على تباين عوامل التفريط التحصيلى بين الطلاب .

أهمية الدراسة :

١- التأكيد علي ضرورة الاهتمام بالفروق بين الجنسين في أساليب التعلم و تبنى سياسات جديدة فى إعداد و تدريب المعلمين لتحقيق الكفاية التعليمية بما يتماشى مع متغيرات العصر.
٢- إلقاء بعض الضوء علي مشكلة التفريط التحصيلي ومسبباتها ومحاولة تعديل السياقات الأسرية (خاصة الخطاب الأسري فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين) , والسياقات المدرسية المفرزة لها .
٣- التوصية بمزيد من الأبحاث حول مشكلة التفريط التحصيلي وما يسببه في هدر جزء كبير من الطاقات الكامنة والإمكانات العقلية للطلاب دون الاستفادة منها مستقبلا.

حدود الدراسة :

تتمثل محددات الدراسة في :

الحدود الجغرافية : بعض مدارس المرحلة الاعدادية (خاصة – حكومة – دولية) بمحافظة الاسكندرية .

الحدود البشرية : تتمثل في عينة الدراسة وهم طلاب المرحلة الاعدادية للصفوف الثلاث بواقع (٤٠٠) طالب/طالبة في كل نظام من النظم التعليمية الثلاث ليصبح إجمالي العينة نحو (١٢٠٠) طالب/ طالبة , وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٢– ١٥) سنة .

الحدود الزمنية : تتمثل في فترة تطبيق الدراسة والتي استغرقت فصلين دراسيين للعام الدراسي٢٠١٦/٢٠١٧.

فروض الدراسة :

١- توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في إدراك سياقات التفريط التحصيلي (السياق الأسري ,والشخصي الدافعي للطالب, والمدرسي, والمجتمعي) في النظام الحكومي .

٢- توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في إدراك سياقات التفريط التحصيلي (السياق الأسري ,والشخصي الدافعي للطالب, والمدرسي, والمجتمعي) في النظام الخاص .

٣- توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في إدراك سياقات التفريط التحصيلي (السياق الأسري ,والشخصي الدافعي للطالب, والمدرسي, والمجتمعي) في النظام الدولي .

الدراسات والبحوث السابقة

١- دراسة دكورث وسيلجمان Duckworth, A.L.& Seligman, M. E. (2006)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الفروق بين الجنسين في الانضباط والتنظيم الذاتي وعلاقته بنتائج الاختبارات التحصيلية والصفوف الدراسية. تمثلت عينة الدراسة علي طلاب الصف الثاني الاعدادي بمدينة نورث إست, وتم تطبيق بطارية لمقاييس تقديرالتنظيم الذاتي علي أفراد العينة وتجميع التقارير الذاتية للمشاركين ونسبة الغياب والدرجات التحصيلية بما فيها درجات مقررات الرياضيات والعلوم واستبيانات المعلمين والآباء . وأظهرت النتائج ارتفاع المجموع التراكمي للفتيات عن البنين بمقدار الضعف علي نتائج اختبارات التحصيل بالرغم من عدم تفوق الفتيات علي البنين في اختبارات الذكاء. وحصلت الفتيات على درجات أعلي من البنين في مقاييس الانضباط والتنظيم الذاتي وتوسطت درجات الانضباط الذاتي المركبة العلاقة بين الدرجة الكلية للمجموع التراكمي والنوع , إلا أن الدرجات علي مقاييس الانضباط والتنظيم الذاتي جعلت الفروق بين الجنسين أكبر في التقارير الصفية من الدرجات التحصيلية لصالح الفتيات , وأن مساهمة الانضباط والتنظيم الذاتي محدودة في ارتفاع الدرجات النهائية لنتائج الاختبارات التحصيلية .

٢- دراسة ريس وماجوب Majzub, R.M. &Rais, M. (2010)

هدفت هذه الدراسة إلي معرفة أسباب التفريط التحصيلي للبنين , ولايمكن الحديث عن الطلاب البنين

إلا في سياق المجتمع الطلابي العام متضمنا الفتيات أيضا . أجريت الدراسة في أحد المدارس الثانوية الحكومية بدولة ماليزيا حيث سجل بها الطلاب البنين انخفاض ملحوظ في درجات التحصيل الآكاديمي في كافة المقررات العلمية والأدبية مقارنة بالفتيات مما أدي إلي

ارتفاع نسبة الفتيات الملتحقات بالتعليم الجامعي لتصل إلي ٦٥% مقابل ٣٥% للبنين . ووفقا لهذه الدراسة يعتقد بعض التربويون أن أحد أسباب التفريط التحصيلي لدى الطلاب من البنين هو هيمنة المعلمات في مهنة التدريس علي العملية التعليمية مما يؤدي إلى تأنيث التعليم . استندت الدراسة إلى نتائج المقابلات مع عينة من ٤٠ معلمًا في المدارس الثانوية (٢٠ من الذكور و ٢٠ من الإناث) وخبراتهم لأكثر من خمس سنوات التدريس في المدارس الثانوية الحكومية في تعليم الذكور والإناث. وعرض هؤلاء المعلمون تصوراتهم نحو نمذجة الأدوار, وأشادوا بفعالية المعلمين من الذكور مقابل المعلمات وبضرورة مطابقة أساليب التدريس بنوع الطلاب ,وسياسة التوظيف واقتراح نحو مدرسة أحادية الجنس أو النوع . أشارت النتائج إلى اختلاط النتائج حول تفضيلات المعلمين على أساس النوع, مع الإتفاق نحو ضرورة زيادة المعلمين الذكور ، وأعربوا عن آراء إيجابية حول نمذجة الأدوار وأن النموذجً الجيد يعزز التعلم وضرورة المساواة والعدل في معاملة الجنسين مع الحاجة إلى تطوير برنامج للتطوير المهني للمعلمين.

3- دراسة تومسون وكلارك Thompson, P. & Clark, M.A. (2008)

هدفت الدراسة إلي بحث الفجوة بين الجنسين في المخرجات التعليمية في التعليم العام ولماذا يقل أداء البنين الأكاديمي مقابل الفتيات في الصفوف الدراسية ويزداد معدلات تسربهم من التعليم . اشترك في هذه الدراسة عدد من مستشاري المدارس والمعلمين من ثلاث ثقافات مختلفة في تشخيص قضية ذوي التفريط التحصيلي من البنين, والعوامل المساهمة فيها, والآثار المترتبة على ممارستهم المستقبلية كمتعلمين محترفين. تم تحديد وتشخيص ذوي التفريط التحصيلي من خلال حساب المجموع التراكمي للمقررات (GPA) معدلات الغياب والإحالة للأخصائيين المدرسيين في المشكلات السلوكية والحالات التأديبية. عكست النتائج احصاءات وطنية حيث بلغت نسبة الفتيات في المدارس المتوسطة والثانوية اللآتي يحصلن علي مجموع تراكمي للمقررات فوق ٣,٠ نحو ٦٠% ، بينما كان نسبة عدد الفتيان أعلى بكثير من المعدل العالمي لمن يحصل علي مجموع تراكمي أقل من المتوسط ٢,٠ وكانت معدلات الغائبين والتسرب من الذكور أعلى بكثير. وبلغ عدد المتخرجين من المرحلة الثانوية حوالي ٧٥ % من الإناث من الحاصلين علي أعلي التقييمات في عام ٢٠٠٥ .

كما تم رصد اختلافات وفقا للتمايز في النوع.بين البنات والبنين في سلوكياتهم في الفصول الدراسية كما تم تسجيل تفضيلات المعلمين للطالبات , وأن المعاملة التفضيلية

كانت مبررة بأن الأولاد يميلون إلى التصرف بشكل غير مقبول أكثر من البنات , كما أنهم كانوا أكثر وأشد مواجهات مع العاملين بالمدارس وأقل احتمالا لطلب المشورة . بينما أظهرت نتائج أخري أن ٧٠٪ من التفاعلات الشفوية بين المدرسين والطلاب كانت لصالح البنين بينما كانت نسبة الفتيات من التفاعلات الشفوية ٣٠%. كما كشفت النتائج عن زيادة دعم الآباء نحو تأديب أبنائهم البنين أكثر من دعمهم للمدرسة في تأديب بناتهم حال وقوع المشكلات. وبرروا ذلك أن المعلمون يتوقعون أداء وتحصيل أكاديمي من الطالبات أكثر من البنين .

٤ – سميث وويلهيلم (٢٠٠٢ Smith and Wilhelm)

هدفت الدراسة إلي بحث تدني مستويات الآداء الآكاديمي للطلاب الذكور مقارنة بالإناث في بعض المقررات. أعدت الدراسة في جامعة هايوورد في ولاية كاليفورنيا بناءا علي الإحصائيات التي قامت بها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي لطلاب المدارس المتوسطة لبحث الفجوة بين أداءات الطلاب الذكور والإناث في الصف الثامن في بعض المقررات والتي تخطت نتائجها ستة أضعاف. سجلت الدراسة تدني نظرة الطلاب البنين تجاه قدارتهم في بعض المقررات كالقراءة بدرجة أكبر من تلك النظرة الدونية التي تمتلكها الإناث اتجاه قدراتهن في القراءة ، فضلا عن أن الذكور إجمالا يستغرقون وقتا أطول من الإناث في التعلم على الرغم من تفوقهم على الإناث , في حين يتفوق الذكور على قرنائهم الإناث في مقرر الاستدلال الرياضي ونسبوا هذه التفاوتات إلى عوامل رئيسية عدة، أولها يرجع إلى الاختلاف الفطري في وظيفة المخ بين الذكر والأنثى، كما أن البنين قليلو الإفصاح لمعلميهم عن الصعوبات التي يواجهونها أوشعورهم بالإحباط أومجرد الإفصاح عن عدم فهمهم لمحتوى الدرس. وعوضا عن ذلك، يشعرون بالملل والحيرة ويتلقون التوبيخ ويتركون مقاعد الدراسة بأعداد كبيرة ويمكن إجمال هذه الصعوبات على سبيل المثال لا الحصر, في الثقافات المدرسية وأنماط التدريس والمناهج . قاما الباحثان بتغيير طرق التدريس بإضافة مجموعة من الأنشطة المناسبة للتركيز على جوانب القوة لدى الذكور في مهارات التعلم ومعالجة جوانب الضعف وتقويمها . وأظهرت نتائج الدراسة نتيجة لذلك ارتفاعا ملحوظا في درجات الاختبارات بنسبة ١١ إلى ١٦% .

الإجراءات الميدانية للدراسة

أولا : منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لموضوع الدراسة الحالية الذي يصف الظاهرة في الميدان ويعكس ديناميات عملها انطلاقا من عنوان الدراسة والمتغيرات الأساسية.

ثانيا : عينة الدراسة الميدانية :

يوضح الجدول التالي توصيفا لعينة الدراسة الميدانية من حيث النظام التعليمي والصفوف وأعداد الجنسين

جدول (٣) توصيفا لعينة الدراسة الميدانية

النظم المدرسية		العدد		المجموع
		ذكور	إناث	
النظام الحكومي (٥) مدارس	١ اعدادي	)٨٨(		384
		52	٣٦	
	٢ اعدادي	)٥٠(2		
		130	٢٠1	
	٣ اعدادي	)١٤(5		
		٨٦	7٧	
النظام الخاص (٦) مدارس	١ اعدادي	(156)		513
		٧٠	86	
	٢ اعدادي	(195)		
		66	129	
	١	(94)		

النظام الدولي	**اعدادي**		61	
	٢	(151)		**593**
(٥) مدارس	**اعدادي**		78	
	٣	(114)		
	اعدادي	٤٦	٦٨	
المجموع الكلي للعينة		**9311**		

تحديد و تشخيص الطلاب ذوي التفريط التحصيلي Underachievers:

سلطت أبحاث مونتجومرى لمعالجة انخفاض التحصيل (٢٠٠٨) الضوء على اقتراح أن توفر المؤشرات التالية لابد أن يقود المعلم الى التحقيق فى احتمالية أن يكون الطالب من ذوى التفريط التحصيلي :

١- قياس التحصيل الأكاديمي المتوقع والذي من خلاله نتوقع التحصيل الدراسي للطالب : يقاس الذكاء أو القدرات العقلية أو الامكانات باستخدام الاختبارات المقننة . (الزيات, ٢٠١٥ نقلا عن مون وهال (Moon and Hall, 1995

٢- قياس التحصيل الأكاديمي الفعلي : وفقا للتعريف المتفق عليه للتفريط التحصيلي, فإن درجات التحصيل الأكاديمي المدرسي أو الفصلي تعد مؤشرا للتحصيل الأكاديمي الفعلي .

٣- حساب " التباعد " : وفقا لتعريف كلا من ريس وماكوتش (٢٠٠٠) للتفريط التحصيلي والذي حاز قدرا من الاتفاق فإن تحديد وتشخيص ذوي التفريط التحصيلي يقوم علي فكرة التباعد .ولقد أجري فورد (Ford, 1996) مسحا لما يربو علي مائة دراسة تناولت ذوي التفريط التحصيلي , ووجد أن تعريف هذه الخاصية تحدد باستخدام العديد من المقاييس والأدوات. ولتشخيص الطلاب ذوى التفريط التحصيلي قامت الباحثة بتحديدهم علي أساس أربع محكات هم :

(أ) محك الاستبعاد Exclusion Criterion : وذلك عن طريق استبعاد ذوي الإعاقة الذهنية أو الحسية (السمعية – البصرية – الحركية) أوالمحرومين ثقافيا أومن لديهم مشكلات اجتماعية من ادراجهم في عينة البحث وذلك لأن انخفاض الأداء الأكاديمي لديهم يعزي للإعاقة لا لأسباب أخري في الغالب .

(ب) محك التباعد Discrepancy Criterion : وذلك عن طريق حساب التباعد بين الأداء المتوقع والأداء الفعلي.

(ج) تطبيق بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لذوي صعوبات القراءة و الفهم القرائي :وذلك لاستبعاد ذوي صعوبات التعلم من العينة المستهدفة.

(د) التحليل الكمى والتحليل الكيفى للخصائص المعرفية و الإنفعالية والدافعية المحددة لسلوكياتهم الاكاديمية من خلال تطبيق مقاييس التقدير التشخيصي لعوامل التفريط التحصيلى (اعداد الباحثة) لتحديد درجات السياق المدرسى, والسياق الاسرى , والخصائص المعرفية والإنفعالية والدافعية للطالب والسياق المجتمعى المسبب لظاهرة التفريط التحصيلى . مع الأخذ في الاعتبار أن الحكم علي الطلاب كونهم من ذوي التفريط التحصيلي يجب أن يظل قائما لفترة ملائمة من الزمن .

وأسفر تطبيق أدوات الدراسة والتحليل الكمي والكيفي للسلوكيات الآكاديمية لعينة الدراسة الميدانية عن بيانات الجدول التالي :

جدول (٤) جدول توصيف عينة ذوي التفريط التحصيلي

النظم المدرسية		العدد		مجموع الذكور أو الإناث	المجموع الكلي لكل نظام
		ذكور	إناث		
الحكومية	أولي اعدادي	9	8	71	١٢٦
	ثانية اعدادي	5٤	٢٨	3٧	
	ثالثة اعدادي	41	٢٢	6٣	
الخاصة	أولي اعدادي	٣٠	٩	٣٩	٧٣
	ثانية اعدادي	١٢	٢٢	٣٤	
الدولية	أولي اعدادي	٥	٢٠	٢٥	١٤٦
	ثانية اعدادي	٢٦	٣٤	٦٠	
	ثالثة اعدادي	٢٩	٣٢	٦١	
المجموع		١٧٨	١٦٧	٣٤٥	

يتضح من الجدول السابق أن العينة النهائية المستخلصة لذوي التقريط التحصيلي أصبحت (٣٤٥) منهم (١٧٨) طالب و(١٦٧) طالبة موزعين علي الصفوف الثلاث, بعد استبعاد عدد (١١١) طالب/طالبة من ذوي الإعاقة والحالات الخاصة كالدمج أو الطلبة الأجانب أو من ممن لم يستكملوا إجابتهم علي كراسات المقاييس واستبعاد (٢٠) طالب/طالبة من ذوي صعوبات التعلم , من العينة الآساسية .

ثالثا : أدوات الدراسة :

أولا- اختبارات كاتل للعامل العام (تقنين فؤاد أبو حطب و آمال صادق).

ثانيا- بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لذوي صعوبات القراءة (اعداد فتحي الزيات , ٢٠٠٧) .

ثالثا- مقياس التقدير التشخيصي لذوي التفريط التحصيلي (اعداد الباحثة) .

نتائج اختبارفروض الدراسة

الفرض الأول ونصه :

" توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السياقات المختلفة للتفريط التحصيلي داخل النظام الحكومي ."

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمتوسطات المستقلة بين درجات الذكور ودرجات الإناث , وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي :

جدول (٥) يوضح الفروق بين الذكور و الإناث داخل النظام التعليمي الحكومي باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة

القيم الاحصائية / السياقات	الذكور (ن= ٦٨)		الإناث (ن = ٥٨)		قيمة	مستوي
	م	ع	م	ع	ت	الدلالة
الدافعي للطالب	٣٨,٨٧	١٤,٥٣	٣٧,٩٥	١٤,٢٦	٠,٣٥٧	غير دال
الأسري	٢٥,١٠	١١,٠٩	٢٥,٠٢	١٢,٧٤	٠,٠٤٠	غير دال
المدرسي	٤٩,٢٢	٢١,١٥	٤١,٩٧	١٥,٠٩	٢,١٨١	٠,٠٣١
المجتمعي	٥٣,٢٨	١١,٢٦	٥٠,٦٧	١٢,٥٤	١,٢٢٩	غير دال
الدرجة الكلية	١٦٦,٤٧	٤٥,٧١	١٥٥,٦٠	٤٣,٥٧	١,٣٥٩	غير دال

يتضح من الجدول (٥) أنه :

- توجود فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في السياق المدرسي للتفريط التحصيلي , لصالح الذكور, حيث قيمة (ت) ٢,١٨١ وهي قيمة دالة عند مستوي ٠,٠٥ .

- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث داخل النظام التعليمي الحكومي في السياقات الدافعي

للطالب , الأسري , المجتمعي والدرجة الكلية للتفريط التحصيلي .

الفرض الثاني ونصه :

" توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السياقات المختلفة للتفريط التحصيلي داخل النظام الخاص ."

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمتوسطات المستقلة, وأسفر التحليل عن نتائج الجدول التالي :

جدول (٦) الفروق بين الذكور و الإناث داخل النظام التعليمي الخاص باستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة

القيم الاحصائية / السياقات	الذكور (ن= ٤٢)		الإناث (ن = ٣١)		قيمة ت	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدافعي للطالب	٣٩,٨٦	١٣,٤٧	٤٠,٠٦	١٤,٥٠	٠,٠٦٣	غير دال
الأسري	١٩,٠٩	٨,٥٣	٢٢,٩٠	١١,٤٦	-١,٦٢٩	غير دال
المدرسي	٤١,١٢	١١,٧٨	٤٣,٤٢	١٤,٢٢	-٠,٧٥٥	غير دال
المجتمعي	٤٥,٥٢	١١,٤٤	٥٠,٤٢	١١,٠٥	-١,٨٣٣	٠,٠٤٠
الدرجة الكلية	١٤٥,٦٠	٣٢,٨١	١٥٦,٨١	٣٩,٩٨	-١,٣١٥	غير دال

يتضح من الجدول (٦) أنه :

- توجود فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في السياق المجتمعي للتفريط التحصيلي , حيث قيمة (ت) ١,٨٣٣ وهي قيمة دالة عند مستوي ٠,٠٥ لصالح الطالبات الإناث.
- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث داخل النظام التعليمي الخاص في السياقات الدافعي للطالب , الأسري , المدرسي والدرجة الكلية للتفريط التحصيلي حيث كانت قيم (ت) ٠,٠٦٣ – ١,٦٢٩ – ٠,٧٥٥ – ١,٣١٥ علي الترتيب وهي قيم غير دالة احصائيا.

الفرض الثالث ونصه:

" **توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السياقات المختلفة للتفريط التحصيلي داخل النظام التعليمي الدولي** " .

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمتوسطات المستقلة , وأسفر عن بيانات الجدول التالي :

جدول (٧) يوضح الفروق بين الذكور و الإناث داخل النظام التعليمي الدولي
باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة

القيم الاحصائية / السياقات	الذكور (ن= ٦٠)		الإناث (ن = ٨٦)		قيمة	مستوي
	م	ع	م	ع	ت	الدلالة
الدافعي للطالب	٤٢,١٧	١٣,٠٧	٣٧,٣٧	١٥,٧٢	١,٩٤	٠,٠٥٤
الأسري	٢٠,٨٧	١٠,٤٩	٢٠,١٦	١١,٤٠	٠,٣٧٩	٠,٠٤٧
المدرسي	٣٥,٥٧	١٢,٧٧	٣٦,٨٨	١١,٦٩	٠,٦٤٥	غير دال
المجتمعي	٤٢,٥٨	١١,٩٦	٤١,٢٠	١٢,٧٥	٠,٦٦٢	غير دال
الدرجة الكلية	١٤١,١٨	٣٨,٩٣	١٣٥,٦٢	٤٠,٨٠	٠,٨٢٧	غير دال

يتضح من الجدول (٧) أنه :

- توجود فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في السياق الدافعي للطالب/ السياق الأسري حيث قيم (ت) ١,٩٤ – ٠,٣٧٩ علي الترتيب عند مستوي دلالة ٠,٠٥ لصالح الذكور
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في السياقات المدرسية والمجتمعية والدرجة الكلية .

تفسير النتائج :

١- في النظام التعليمي **الحكومي** , توجد فروق دالة احصائيا في السياق المدرسي المنتج للتفريط التحصيلي لصالح الذكور , وتري الباحثة أن الطلاب في المرحلة الاعدادية في المدارس الحكومية تعد المدرسة لهم بيئة طاردة فهي لا تلبي لهم متطلبات نموهم البدنية (علي وجه الخصوص) وهو ما يسجله الواقع الحالي لإفتقارها للأنشطة الرياضية المنظمة والملاعب المجهزة التي تساعد علي جذب وتجميع الطلاب بالإضافة إلي جمود المناهج الدراسية التي تعتمد علي الحفظ والتلقين والمهام الصفية التي لا تشجع الطلاب علي الاستذكار والعمل مما يزيد من معدلات الغياب. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Duckworth, A.L.& Seligman, M. E. (2006)في كون الفتيات أكثر قدرة علي الضبط والتنظيم الذاتي من البنين, إضافة إلي هيمنة المعلمات في مهنة التدريس علي العملية التعليمية مما يؤدي إلى تأنيث التعليم مع احتياج الطالب لنموذج المعلم القائد في هذه المرحلة العمرية أكثر من احتياجه للمعلمة وهو ما يتفق مع نتائج دراسة ريس وماجوب (Majzub, R.M. &Rais, M. 2010) لتتسبب هذه العوامل مجتمعة في ضعف التحصيل الدراسي للبنين.

إضافة إلي بروز دور جماعة الأقران في المرحلة الاعدادية بين البنين بصورة أكبر من البنات , والتي تشجع علي ترك التحصيل

الدراسي والانطلاق خارج حدود المدرسة حيث الشعور بالاستقلالية وتجربة خبرات حياتية جديدة , وهو ما يتوافق مع نتائج تقرير اليونسيف UNICIF,2012 في أن الديناميات الضمنية المتعلقة بالنوع / الجنس في الجماعات التي يتواجد بها البنين تمنحهم استقلالية أكبر من البنات خاصة في ما يتعلق بمفاهيم الرجولة والحرية والقدرة علي كسب المال , مما تجعلهم أقل اهتماما بالتعلم وأكثر عرضة لترك المدرسة خاصة بين الأوساط الفقيرة والشرائح الاجتماعية من الطبقة العاملة .

٢- في النظام التعليمي **الخاص** توجد فروق دالة احصائيا في السياق الجتمعي المنتج للتفريط التحصيلي لصالح الإناث وفي الدرجة الكلية , وتري الباحثة أن نتيجة تمتع طلاب النظام التعليمي الخاص بأوساط أسرية مشبعة ماديا واجتماعيا ونفسيا إلي حد كبيرعن نظائرها بين طلاب النظام الحكومي, يزداد وعي هؤلاء الطلاب بالسياق المجتمعي ويزداد اهتمامهم وتطلعاتهم خارج الوسط الأسري ,وأن الطالب كلما تدرج في الصفوف التعليمية في النظام الخاص كلما إزداد نضجا وإدراكا لذاته وازداد وعيا ونقدا للمجتمع الذي يعيش فيه . بينما لا تختلف كثيرا سلوكيات البنين في النظام التعليمي الخاص عنه في النظام التعليمي الحكومي ,فالتغيرات التي تطرأ علي الطلاب البنين في المرحلة الوسطي تجعلهم أكثر احتياجا للأنشطة الحركية , بينما القيود التي تفرضها الأسر علي البنات تجعلهم يشجعوا أنماطاً أخرى من السلوك الاجتماعى مثل النظام والطاعة والدقة وتتفق نتائج هذا الفرض مع مبدأ التوافق الذي وضعه علماء اجتماع من بينهم صموئيل بولس Samuel Bowles وهيربرت جنتس Herbert Gintis،في التمييز بين البنين والبنات في التربية الذي يجعل من تبعاته تحديد الصور النمطية التي يجب أن تكون عليها الإناث في تعلم المهارات الحياتية وفي تحديد المسيرة التعليمية وهو ما يدفع بكثير من الفتيات في هذه المرحلة العمرية إلي التمرد علي بعض أنماط السلوك المجتمعي.

٣- في النظام التعليمي **الدولي** , توجد فروق دالة احصائيا في السياق الشخصي للطالب والسياق الأسري المنتجين للتفريط التحصيلي لصالح الذكور . وتري الباحثة أنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء زيادة المشكلات الأسرية في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية العليا والتي تتراوح بين انفصال الوالدين أو غياب أحدهما أو كلاهما للعمل خارج البلاد , المبالغة في الحرية المبكرة المعطاة للأبناء مع ضعف الرقابة , ارتفاع مصروف الأبناء مما قد يدفع البعض لشراء السجائر والمخدرات , تعدد زواج الأب ووجود أخوة غيرأشقاء ..... إلخ . كل هذه المشكلات وغيرها لها تأثيرها

علي إحداث سياق أسري منتج للتفريط التحصيلي بين البنين بصورة أكبر من البنات. إذ أن أغلب الآباء يميلون إلي إعطاء أبنائهم مزيد من الاستقلالية وممارسة احدي الألعاب الرياضية التي تقتطع جزء كبير من وقت الاستذكار مع الاستعانة بأشخاص يقدموا الرعاية كبدائل عن الآباء في الوقت الذي يحتاج الأبن لتواجد الأب دون غيره من الأشخاص في مرحلة النمو الهامة لديه والإقتصار علي ترجمة الرعاية والحب إلي توفير المزيد من المصروفات سواء الشخصية أو في الملبس أو الرحلات . كل هذه الأسباب سواء مجتمعة أو منفردة تقلل من دافعية وإقبال الإبن علي الاستذكار.

التطبيقات التربوية لنتائج الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وما تم التو صل إليه تري الباحثة أنه ينبغي علي المؤسسات التعليمية أن تتبني سياسات تعليمية من شأنها "إنهاء الفجوة بين الجنسين" لجعل التعليم تفاعليا وقائما على حل المشكلات وملائما لقدرات الذكور والإناث كل علي حده , لذا تري الباحثة أنه من الضروري إعادة تنظيم السياق المدرسي في أي نظام تعليمي بحيث :

١- الحد من آثار المنهج الخفي وهو ما يزيد من وطأة التمييز في أي نظام تعليمي وهي تلك الحالة التي يتفاعل فيها المعلمون مع كلا الجنسين بطريقة تعزز الروابط بين أفراد الجنس الواحد، أو الروابط تبعا للجنس أو المكانة الاجتماعية.

٢- توفير البيئة التعليمية المشجعة التي تراعي سرعة التعلم الفردية لكل تلميذ إلى جانب خلق بيئة لهم للإحساس بالكفاءة .الاهتمام بتحليل جوانب القوة ونواحي الضعف لدي ذوي التفريط التحصيلي ومعالجة نواحي الضعف وتقويمها.

٣- تدريب المتعلمين (بنين وفتيات) علي الضبط والتنظيم الذاتي والصبر والتعاون وتشجيع الفضول في بيئة التعلم مع توفير المعلمين الذكور القدوة للطلاب البنين ليحتذى بهم , ولكونهم أقدر علي فهم مشكلاتهم والتجاوب مع احتياجاتهم .

٤- تعديل المناهج المتبعة في أنظمتنا التعليمية بحيث تقوم علي فكرة تفويض المتعلمين في متابعة المعرفة من خلال المشاريع Projects وحرية الاختيار والتنقل بينها ليصبح الطالب أكثر شغفا و مسئولية عن تعلمه , من خلال دمج الوسائل التقنية مثل ألعاب الحاسب الآلي التعليمية، سايبرهنت (Cyberhunts) وهو مصطلح يشير إلى نشاط ما عبر الانترنت يقوم خلاله المتعلمون بإستخدام الانترنت كوسيلة لإيجاد أجوبة لأسئلة معينة تختص بموضوع محدد أو مجال ما كتب عنه شخص آخر, واستخدام وسائل التدريب العملي (المواقع الإلكترونية/ نشرات التوزيع المجانية) . إتاحة المجال للمنافسة مثل

المشاركة في المسابقات , و استغلال نقاط القوة البصرية–المكانية ,تلك القدرات التي تمكن الفرد من إدارك العلاقات المكانية بين الأشياء من حيز رؤية الشخص (أشرطة الأفلام / القصص المصورة).

٥- تصميم ما يسمي بالمنهج الصديق Boy-Friendly Curriculum والذي يتماشي من حيث التسريع أو العرض أو التشويق بما يتناسب مع الأنماط الخاصة بالنوع لدي ذوي التفريط التحصيلي من البنين وخاصة فيما يتعلق ببعض المقررات مثل القراءة والمواد الأدبية ومقررات الرياضيات بالنسبة للفتيات . (Brozo, 2005)

٦- الاهتمام بتعديل نشاط الأخصائي النفسي أو الاجتماعي بمدارسنا إلي نشاط للنمو والتطورالعاطفي Emotional Development إذ أن أحد أهم العوامل في الأمن العاطفي للأطفال في المدرسة هو وجود معلم أو أخصائي(مع مستوى معين من السلطة) يمكنهم أن يذهبوا إليه ويتحدثوا إليه بطريقة مفتوحة وغير عقابية بما يساعد الأولاد على التعامل مع مشاعر القلق والاكتئاب أثناء تنقلهم بالصفوف في المدرسة. فعندما يواجه الأولاد مشاكل دراسية ولا يستطيعون مواكبة المنهاج الدراسي ، فهم لا يلتمسون المساعدة من المعلمين ويتصرفون بلامبالاة ومع استمرار تكرار هذا الوضع ، يبدأ الإحباط والاكتئاب وإهمال الدراسة خاصة مع البنين في مجتمعنا الذي يفرض "BoyCode" ، وهي الفكرة القائلة بأن الرجولة تطالب بأن الرجال لا يشتكون من المشقة .

بحوث ودراسات مقترحة

١- فعالية العلاج السلوكي المعرفي لذوي التفريط التحصيلي في تحسين مفهوم الذات والدافعية للتحصيل وأثره علي الأداء الأكاديمي .

٢- دراسة مقارنة لذوي التفريط التحصيلي في المراحل الابتدائية , الاعدادية والثانوية في سياقات التفريط التحصيلي .

٣- فعالية برنامج للإرشاد المدرسي لذوي التفريط التحصيلي في المرحلة الاعدادية بالتعاون مع أسرهم لتحسين الأداء الأكاديمي

المراجع

١- أحمد حسين عبيد (١٩٧٩) . فلسفة النظام التعليمى و بنيته السياسية : دراسة مقارنة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .

٢- الكتاب الإحصائي (٢٠١١ / ٢٠١٢) مديرية التربية و التعليم. قسم المعلومات و الاحصاء و الحكومة الالكترونية : محافظة الاسكندرية .

٣- حسن علي مختار (١٩٨٥) . قضايا ومشكلات في المناهج والتدريس , الطبعة الأولي .مكة المكرمة : مكتبة الطالب الجامعي .

٤- سليمان ماجد حبش (١٩٩٣) . أثر الاختلاف في كثافة الفصول علي التحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية , دراسة ميدانية . مجلة التربية .

٥- فتحي مصطفي الزيات (٢٠١٤) .صعوبات التعلم , التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج. مكتبة الأنجلو المصرية : مصر.

٦- فتحي مصطفي الزيات (٢٠١٥) . محاضرات في التخصص الدقيق "ذوي التفريط التحصيلي". كلية التربية : جامعة المنصورة .

٧- ممدوح عبد المنعم الكناني (٢٠٠١). الأخطاء الإحصائية الشائعة في البحوث التربوية والنفسية, مجلة كلية التربية : المنصورة .

٨- ممدوح عبد المنعم الكناني (٢٠١١) .الإحصاء النفسي والتربوي, دار المسيرة : الأردن .

٩- نيكولاس كولانجيلو, غازي ديفيز , صالح جادو(٢٠١١) . المرجع في تربية الموهوبين : الرياض : دار العبيكان .

1- Brozo, W. G. (2005). Gender and reading literacy. Reading Today, 22(4), 18.

2-Duckworth, Angela Lee; Seligman, Martin E. P,(2006). Self-Discipline Gives Girls the Edge: Gender in Self-Discipline, Grades, and Achievement Test Scores. Journal of Educational Psychology, v98 n1 p198-208

3-Emerick, L. J. (1992). Academic underachievement among the gifted-Students, National Association for Gifted Children (NAGC). Volume: Vol. 36, No. 3, pp. 140-146.

4-Paul Thompson & Mary Ann Clark (2008). Examining the Gender Gap in Educational Outcomes in Public Education. International Journal for the Advancement of Counselling 30(1):52-66.

5- Rimm, S.B.(1997). Identifying underachievement: The characteristics approach, Gifted child today , 11,50-54.

6- Reis, S. M., & McCoach, D. B. (2000). The underachievement of gifted students: What do we know and where do we go? Gifted Child Quarterly, 44(3), 152-169. Gifted Child Quarterly, 44(3), 152-169.

7- Rohaty M. Majzub & Maisarah M.Rais (2010). Boys' underachievement: Causes and strategies. In Procedia - Social and Behavioral Sciences (2 ed., Vol. 2, pp. 3160-3164).

8- Smith ،Michael W.؛ Jeffrey D. Wilhelm (2002). "Reading don't fix no Chevys" : literacy in the lives of young men. Portsmouth, N.H.: Heinemann

9- UNICEF Annual Report (2012) : pubdoc@unicef.org.

10- Ziegler, Albert & Stoeger, Heidrun (2012). Shortcomings of the IQ-based construct of Underachievement ,Germany: 140–146.